

العربي الصغير_ رؤية نقدية

الدكتور طارق أحمد البكري

المحتوى :

1. تمهيد
2. الاعداد التي تناولتها القراءة النقدية
3. الشرح الموجز لمحتويات التصنيف التحريري
4. القصص السردية
5. القصص المصورة
6. التحقيقات المصورة
7. الإعلانات
8. ملاحظات عامة
9. اقتراحات وتوصيات
01. كلمة اخيرة

تمهيد

تهتم الكويت بصحافة الأطفال، من منطلق الاهتمام بمواطنيها عامة، والأطفال خاصة. وتقوم السياسة الإعلامية للدولة على الالتزام بالإسلام، ديناً وعقيدة وأسلوب حياة، لبناء الفكر والوجدان والقيم للفرد والمجتمع على حد سواء، وإبراز الوحدة الوطنية، وتعزيز التلاحم بين الشعب وقيادته، وتأكيد انتماء الكويت للأمة العربية، وحرصها على مصالح شعوبها، وتكوين علاقات إيجابية معها. كما تقوم على خدمة قضايا التنمية والإسهام في بناء شخصية الإنسان الكويتي المبدع والمنتج، والمتفاعل مع مجتمعه وأمتة العربية والإسلامية، والمشاركة في المسؤولية في صنع القرار السياسي لوطنه والإسهام في تنميته وازدهاره .

كما تهدف السياسة الإعلامية لدولة الكويت إلى إشاعة المفاهيم التي تحافظ على القيم الأخلاقية، وتعميق أثرها في الممارسة والسلوك، وزرع قيم جديدة تتفق وتطور المجتمع وتقدمه، كقيم العمل والإنتاج والتعاون والتكافل الاجتماعي .

يرعى الإعلام الكويتي المواهب الشابة، ويشجعها مادياً ومعنوياً، ويدعو إلى تعهدها بالإعداد العلمي والميداني، لإعداد طاقات بشرية قادرة على تنفيذ سياسة الدولة الإعلامية .

وتشدد وزارة الإعلام على الاهتمام باللغة العربية، وتوجيه الكتاب ومعدّي البرامج والمذيعين إلى استخدامها والارتقاء بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية، وذلك بإحلال الفصحى المبسطة محل العامية .

وتلتزم وزارة الإعلام الكويتية بالعمل على النهوض بالمستوى الثقافي والتربوي والإرشادي، منطلقاً من أن العمل الإعلامي هو بالضرورة عمل تربوي تثقيفي إرشادي يهدف إلى تنمية الوعي واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحياة المنتجة الفعالة في مرحلة إعادة البناء .

كما أن الخطط الإعلامية لدولة الكويت، تولي اهتماماً خاصاً بالنشء في جميع وسائل الإعلام، أما فيما يتعلق بتعاون جهات الاختصاص في مجال البرامج التلفازية التي تعنى بالشباب والنشء فإن هذا التعاون قديم قدم هذه الجهات، فهناك على سبيل المثال تعاون مستمر بين وزارة التربية ووزارة الإعلام، حيث يتجسد هذا التعاون في الإشراف على برامج مختلفة تعنى بالشباب والنشء كما أن الجهات المختصة بالتوجيه الديني، مثل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكذلك الجهات الأمنية، تتعاون مع وزارة الإعلام بهذا الخصوص .

ويهدف الإعلام الكويتي من وراء ذلك إلى العمل على التنمية الشاملة، وذلك باستثمار

امكانيات وطاقات الإنسان الكويتي، وتنمية شخصيته، وتعميق فاعليتها، ودعم روح الإحساس بالمشاركة والمسؤولية عنده، وتنمية اعتماده على ذاته، كما يؤكد من ناحية أخرى ضرورة تنمية وتقدم المجتمع وتوجيهه. ويهدف أيضاً إلى العمل على إبراز اهتمام الإنسان الكويتي بأرضه وتاريخه ومواقف أجداده وإنجازات حاضره، وتأكيد بطولاته وخاصة بطولات شهداء الكويت وإبرازهم كأبطال يقتدى بهم، وتأكيد الاستقرار الأمني والسياسي للدولة في ظل سيادة القانون وتعزيز ثقة المواطنين بأن الكويت واحة أمن وأمان. كما يهدف إلى تأكيد الولاء المطلق للوطن وإبراز الوحدة الوطنية واستثمار التلاحم مع القيادة السياسية، وتحسين مفهوم الأسرة الواحدة، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص، وإقرار العدالة وتكريس الحق والدفاع عنه .

وتصدر في الكويت مجموعة كبيرة من مجلات الأطفال تصل إلى عشرين مجلة، معظمها توقف وبعضها لا يزال يصدر حتى الآن .

وتأتي على رأس الإصدارات الشهرية التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية مجلة < العربي > وابنتها مجلة < العربي الصغير >

وقد جاء إعلان مؤسسة سلطان العويس الثقافية عن منح مجلة العربي جائزة الانجاز الثقافي والعلمي للدورة الحالية، تمييزاً لدورها الرائد في خدمة الثقافة العربية الجادة الرصينة ونشر الوعي على امتداد الوطن العربي، وعبر أكثر من أربعة عقود من تاريخها، ونظراً لما تمثله المجلة من قيمة حضارية عربية، وبوصفها مجلة تنوير، قامت ومازالت تقوم بدور ريادي في تعريف العرب كافة بوطنهم العربي وربطهم بالثقافتين العربية والعالمية في آن واحد، إضافة لترويجها للنهج العلمي والعقلاني في الثقافة العربية .

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ مؤسسة سلطان العويس تمنح جائزة الانجاز لمؤسسة ثقافية بعد ان منحت سابقاً لعدد من الادباء والمفكرين والشعراء. وذلك تكريماً لدور واهمية مجلة < العربي > وتكريساً لمكانتها السامية في سماء الثقافة العربية .

ولعل هذا التقدم والتفوق لمجلة العربي، ينساق حتماً إلى ابنتها مجلة < العربي الصغير > التي تشكل شامة حقيقية على وجه مجلة < العربي > الأم، ومن ثم فإن هذا التكريم يشكل نقطة ضوء اساسية لمرحلة مفصلية تفرض على < الأم والابنة > اختباراً جديداً يجسد طموحات

الساحة الثقافية والأدبية، وما يحتاج إليه طفل اليوم من فهم معاصر لافكاره وآماله وتطلعاته .

ولابد من الاشادة هنا، بالدعم الرسمي الملحوظ والمتمثل بوزارة الإعلام الكويتية، التي تشرف على اصدار <العربي> و<العربي الصغير> وهو دور عملاق لا ينكر .

وعندما اصدرت <العربي> ابنتها، على هيئة ملحق صغير اولاً، كما ذكرنا سابقاً، ثم كمجلة مستقلة، ارادت المجلة اكمال خططها النهضوية الفكرية، باعتبار ان الطفولة سلعة غالية، ويجدر ايلاؤها ما تستحق من اهتمام .

ومن منطلق الحرص الأكيد على العمل الإعلامي المخصص للأطفال العرب، وبخاصة مجلة <العربي الصغير> التي حرصنا منذ الصغر على التزويد بها، بل وكانت تمثل لنا هاجساً شهرياً، وزاداً ثقافياً، نتناول في هذا البحث الموجز بعض الاعداد الأخيرة في قراءة نقدية من حيث الشكل والمضمون، وكنا نأمل لو تكون الرؤية اشمل واعمق، لكن دعوة المشاركة في المؤتمر سبقت الموعد بايام قليلة، والبحث يحتاج الى اشهر طويلة، كما ان ادارة المؤتمر فرضت حاجزاً زمنياً لتسليم البحوث، ما كان لنا ان نتجاوزه التزاماً منا بهوية هذه المجلة، التي اعتدنا على التزامها، وثباتها، واحترامها للقارئ الصغير حيث تصل دائماً الى قرائها في مواعيد ثابتة محددة دون تباطؤ او تأخير .

ويأتي هذا المؤتمر الكبير ليجسد المدى الحقيقي لاهتمام المسؤولين في مجلة <العربي> وابنتها <العربي الصغير> بعالم الطفولة، وصحافة الأطفال على امتداد العالم العربي .

ولعل أشد الأمور اثاراً للتقدير والاحترام ان <العربي الصغير> ارادت ان تكون محلاً للنقد والتسديد، واسجل لادارة المجلة اني عندما دعيت للمشاركة، طلب مني ان اطرح رؤية نقدية غير متحفظة ولا مجاملة، وان يسودها <البحث العلمي المحايد> مع التركيز على السلبيات أكثر من الايجابيات، التي يفترض ان تكون غرضاً بحد ذاته، على نقيض السلبيات التي لا يخلو منها عمل إنساني .

ومجلة <العربي الصغير> تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية، بدأ ظهورها كنشرة ملحقة بمجلة <العربي> التي تصدرها الوزارة منذ ديسمبر ١٩٩١ حيث مرت كما تقول الدكتورة كافية رمضان > بفترة حضانة طويلة امتدت حوالي ربع قرن من الزمن، وقد مر صدورها بمرحلة

انتقالية تجريبية، تمثلت بظهور العدد التمهيدي رقم (صفر) الذي صدر في شهر ابريل ٥٨٩١، ثم العدد التمهيدي الثاني الذي حمل رقم (صفر ٢) بعد مدة قصيرة، وقد سبق ظهور هذين العددين دراسات تمهيدية، ولحقت صدورهما دراسات استطلاعية تستهدف قراءة ردود فعل الأطفال واستطلاع آرائهم في شكل المجلة ومحتواها. وقد استطلعت آراء طلبة المدارس في الكويت من بنين وبنات، وبعد دراسة ردود افعالهم وآرائهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض النصوص، كما استخدمت المواد التي نالت استحسان الأطفال في الأعداد الرسمية التي صدرت بعد ذلك < ابتداء من الأول من فبراير ٦٨٩١ .

وقد حدد المشرفون على اصدار < العربي الصغير > بناء على توجيهات وزارة الإعلام الكويتية قارئ المجلة بأنه < الطفل العربي في كل أقطار الأمة العربية، بل إنه الطفل العربي الذي يتكلم ويقرأ اللغة العربية ويعيش في أي بلد من بلاد العالم، وتصله مجلة > العربي الصغير <، وينتمي الى الثقافة العربية، كما حددوا الفئة العمرية التي لهذا الطفل من الخامسة وحتى الخامسة عشرة من العمر، ولا شك ان هذا التحديد بمساحته الممتدة مكاناً إلى كل الأقطار العربية، والممتدة زماناً لتغطي كل مراحل الطفولة، إنما يعكس تأثير مجلة < العربي > ذاتها التي ظلت لأكثر من ثلاثين عاماً تربط بين القراء في كل الأقطار العربية بثقافة عربية أصيلة ومستنيرة ومتقدمة، كما يعكس رغبة المسؤولين في وزارة الإعلام وفي مجلة < العربي > بأن تقوم مجلة < العربي الصغير > بالنسبة للأطفال في مختلف أقطار الأمة العربية بدور مماثل للذي قامت وتقوم به مجلة العربي، مع اختلاف الأدوات والوسائل بطبيعة الحال .

ويقول مدير تحرير مجلة < العربي الصغير > السابق للباحث في رد مكتوب: إن مجلة العربي ثلاثة أهداف رئيسية :

أ) تزويد الطفل العربي بالعديد من المعارف الأساسية، في مجالات العلوم والتاريخ والدين بأسلوب مشوق وجذاب يمزج القصة بالمعلومة والحقيقة بالخيال .

ب) إثراء الطفل لغوياً وبصرياً من خلال القصص التي يقرأها والرسوم التي يشاهدها .

ج) التأكيد على القيم الأساسية للإنسان العربي، وإعطاء الطفل الأسس لبناء مستقبل يعتمد على القيم والمبادئ .

وفي مقال لرئيس تحرير مجلة < العربي الصغير > السابق أوضح أن المجلة تهدف إلى المساهمة في

تكوين أفراد يحملون اتجاهات وطنية إسلامية قومية مستنيرة، وهي لا تقيد نفسها بتوجهات ضيقة، بل تحرص على تبني مجموعة من الأهداف التي تتمثل في :

أ) القيم الدينية الأصيلة والواضحة التي تمنح الطفل التوازن النفسي والأمن والثقة بالحياة، وتؤكد على النزعة الإنسانية ووحدة البشر أمام خالقهم، وتنزع إلى تحرير الإنسان من مخاوفه وأوهامه، بالشكل الذي يمكن للطفل أن يتقبلها وتؤثر في سلوكه .

ب) القيم العربية التي تؤكد انتماء الطفل إلى أمته العربية، وتحريره في الوقت ذاته من التعصب العرقي أو الطائفي أو المذهبي أو الإقليمي، وتبرز تفاعل الثقافة العربية مع الثقافات الإنسانية في الماضي والحاضر، كما تبرز التوجه العام والإنساني للثقافة العربية .

ج) القيم الإنسانية المعاصرة، مع إبراز جذورها في الماضي وتطورها في الحاضر، وتوجهها للمستقبل، مثل احترام العقل، النظرة العلمية والموضوعية، الحق، الواجب، احترام الآخر واستقلاليتها، معنى الحرية، حدود الحرية، قيمة العمل، الإبداع، الإنتاج، المبادرة الإيجابية، أهمية الوقت، مع الأخذ بعين الاعتبار تداخل هذه الحلقات والمنظومات .

وبعد صدور العدد ٤٥، اضطرت المجلة للتوقف ابتداء من سبتمبر ٢٠٩١، إثر دخول القوات العراقية إلى الكويت. ورغم خروج هذه القوات بعد سبعة أشهر، فإن العدد (٥٥) لم يصدر إلا بعد حوالي سبع سنوات، وتحديدًا في مايو ٧٩٩١ .

وفي قراءة سريعة لبعض الأعداد التي صدرت بعد الغزو العراقي نلاحظ ان (العدد ٥٥) امتاز بورق أبيض عالي الجودة، وهو أمر مستحسن، على خلاف الأعداد التالية التي صدرت بورق لماع مصقول، وهذا الورق يعكس الضوء، وقد يؤدي أعين الأطفال ولا يمكنهم من القراءة بوضوح ومن مختلف زوايا الصفحة .

وفي كلمة رئيس التحرير في العدد نفسه رسالة موجهة إلى قراء المجلة من الصغار، كما جاء في أعلى الصفحة، لكن مضمون الكلام لا يوحي بذلك، فالكلام موجه إلى الكبار تحديداً، فالقارئ الصغير لا يمكن أن يدرك نظرياً أنه < كان لابد و > العربي الصغير < تولد من جديد أن تواكب الجديد في مجالات العلم والتقنية على وجه الخصوص . > فما يعني الطفل هو المجلة نفسها، لا معاناتها وجهود محرريها، كما لا يعني اهتمامه أبداً أن يعلم شيئاً عن < الدعم الذي قدمته وزارة الإعلام الكويتية > ولا يهتمه مطلقاً أن يعرف < أن كبار

المسؤولين بوزارة الإعلام قد آمنوا بأهمية أن تكون هناك مجلة متخصصة للطفل العربي تتيح له العلوم والمعرفة وتفتح أمامه آفاق المستقبل. <فهذا الكلام عبارة عن تصريح، كان من الأفضل لو نشر في الوسائل الإعلامية الأخرى، أو في مؤتمر صحفي .

وفي العدد نفسه، ودون أي مقدمات مريحة تطل علينا قصة للطفل، وهي قصة مصورة عنوانها > :موزع البريد الطائر<، فلا وجود للمساحات الملونة المشجعة، والكلام محشور داخل بالونات غير منظمة، وكثيرة جداً، بالرغم من أن الاعتماد على الصورة المعبرة من المفترض أن يكون له الأولوية، ومساحته أكبر من الكلام، فالقصة موجهة للطفل، والطفل تستهويه الصور أكثر من الكلمات .

وفي باب > الإسلام حضارة<، من العدد نفسه، نلاحظ اعتماداً كلياً على الكلمة، فالصور غير معبرة، كما أنه تم وضع كادر ملون (الصفحة ٩) تحت عنوان الأوائل، ليس له أي علاقة بموضوع > الإسلام حضارة< مع الإشارة إلى أن هذا الموضوع تناول > الجواد العربي < وأهمل الجانب الإنساني، فالجواد ليس حضارة إسلامية. وكان بالإمكان تناول البطولات التي حدثت على ظهور الجواد العربي، مع عدم إغفالنا لأهمية الموضوع عامة .

ونقلب صفحات العدد، فنعثر على صفحة شعرية بعنوان > :عندما لمعت السمكة<، الهدف فيها غير واضح، والمغزى غير مفهوم > :الطائر العجيب/ يطير في الصباح/ فوق البركة/ الطائر اللماح/ ينقض نحو الماء مثل السهم/ مسكينة يا سمكة/ لكن أكان ممكناً/ أن تصبحي ضحية/ يا سمكة فضية/ لو لو يكن صاحبنا الدؤوب/ قد/ رآك/ تلمعين/ تحت/ ضوء/ الشمس .<

وبمراجعتنا هذه القصيدة مرات ومرات، لم نعثر على لمحات فنية أو بنائية تربوية، ولم نفهم الهدف من ورائها، فهل تقديم مجرد كلام متتابع هو كفيلاً يجذب اهتمام الطفل، أم ان القصيدة تصل إلى هدفها من خلال توجيهات تربوية أو حماية، رمزية أو مباشرة .

وفي العدد (٧٥) (الصفحة (١١) نجد الطرائف في باب > الإسلام حضارة< وهو خلط ليس له مبرر، كما نجد صوراً تمثل الشياطين بأشكال غريبة منكورة، كما نجد موضوعاً عن قصة آدم وحواء، لا يستحسن تقديمه للأطفال، وكأنها مسلمات ثابتة، لأنها معلومات مأخوذة من مصادر غير موثوقة .

وفي الصفحة (١٣) < مغامرات دبوس >، وهي رسومات ضعيفة جداً، لا وجود لفكرة معينة، كما أنها تهين الإنسان، بتشبيهه بالأرنب، كما تسيء للأطفال الذين تتميز أسنانهم الأمامية بالبروز قليلاً إلى خارج الشفة، كما أن هناك حكايات تتناول مشاهير الغرب في الصفحتين (٦٣ - ٧٣) دون ذكر نوابغ العرب حتى يعتز الأطفال بتراثهم وأجدادهم .
وفي العدد التالي رقم (٨٥) نلاحظ انعكاس صورة الشيطان على رسومات الأطفال، ففي باب < فنانون صغار > نجد رسمة تمثل < دراكولا > الشخصية المرعبة، والدماء تسيل من فمه، وفي الصفحتين (٢١ - ٣١) طرائف تخلو من الطرافة والإفادة، وفي قصة < الربيع الآخر > المصورة، نلاحظ أنها تتحدث عن تلوث البيئة، فتتحدث عن حل كيميائي دون محاولة معالجة الأسباب، كما نجد في الصفحة (٦١) إبقاء بأن المتحدثين ليسوا عرباً، وفي الصفحة المقابلة نسمع باسم < الدكتور وفاء >، وهو اسم عربي، الأمر الذي يحدث بلبلة في ذهن الطفل .

وفي الصفحة (٤٤) قصيدة فضلاً عن أنها تخلو من أبسط مقومات الترابط فيما بينها، فإنها تدعو مباشرة إلى عدم الصلاة، يقول الشاعر < بيت أبيض / بين النخل الأخضر / وشراع أزرق / يتهادى / صوت ناي / طفل يضحك / عصفور يتنقل / بين الأغصان / سرب حمام / مختلط الألوان / آذان المغرب / انصراف الناس / وظللت مقيماً في هذا المشهد . >
فما الهدف الذي يريد أن يصل إليه الشاعر، الصور متفككة تماماً، والشاعر يدعو إلى تأمل المشهد، بدلاً من الذهاب إلى الصلاة، وكأنه يقول < أنا أفضل حالاً من الذين ذهبوا إلى الصلاة لأنهم لا يتمتعون بمشاهدة منظر الغروب . >

الصفحة الأخيرة من العدد (٠٦) شهر سبتمبر 7991 م، مغامرات تحت عنوان < ظقلوت وشحتوت > . في العدد (٨٥) كان اسمها شقلوت وشحتوت - حيث نرى شحتوتاً يمحي ظقلوتاً بمحاة قلم الرصاص، وهذه هي كل القصة، دون أي هدف أو رسالة، بل تبدو وكأنها تسلية خفيفة ساذجة، لم تعد تناسب عقلية الطفل المعاصر الذي بات مطلعاً على كثير من وسائل الإعلام الحديثة .

ونقفز إلى العدد (47) نوفمبر ١٩٩١ م. حيث نجد قصة تحت عنوان < مغامرات حادي وبادي >، وهي قصة مصورة مثيرة، تحوي مجموعة كبيرة من الكلمات التي من المستحسن

عدم تقديمها للطفل بواسطة مجلته، وهذه الكلمات التي تكررت أحياناً > أيها البلهاء - يا للمصيبة - يا للكارثة - عليك اللعنة - أيها الأحق - سائق متهور - الأبله . < وفي الصفحتين ٦٢ - ٧٢ نلاحظ وجود قصة مصورة بسيطة الرسوم، دون أي مغزى أو هدف واضح .

2. الاعداد الأخيرة التي تناولتها القراءة النقدية :

1. العدد ٠٠١ - يناير ١٠٠٢
2. العدد ١٠١ - فبراير ١٠٠٢
3. العدد ٤٠١ - مايو ١٠٠٢
4. العدد ٥٠١ - يونيو ١٠٠٢
5. العدد ٦٠١ - يوليو ١٠٠٢
6. العدد ٨٠١ - سبتمبر ١٠٠٢
7. العدد ٩٠١ - أكتوبر ١٠٠٢
8. العدد ١٠١١ - نوفمبر ١٠٠٢
9. العدد ١١١١ - ديسمبر ١٠٠٢
01. العدد ٢١١١ - يناير ٢٠٠٢

3. الشرح الموجز لمحتويات التصنيف التحريري

احتوت المجلة - عينة البحث - على مجموعة من الأبواب الثابتة، وحافظت على التوزيع المضموني في أكثر من ثلثي صفحات الاعداد التي شملها البحث ولم تتغير الأبواب طوال الفترة المحددة .

1. الغلاف :امتاز الغلاف بتنوع ممتاز في الموضوعات، بحيث شمل عدداً من الافكار الداخلية والمنوعة، وكان ثابتاً في اخراجه، متحركاً في رسوماته وخطوطه والوانه، وتعدد رساميه، مما يدفع للاعتقاد بمدى اهتمام المسؤولين على ابراز الغلاف باجمل صورة ممكنة، رغم وجود بعض السلبيات، كما ظهر في العدد (٠٠١) حيث كان العنف واضحاً جداً، الى ظهور اسفل القدم في وجه القارئ، ولا يخفي ما يحمله ذلك من انطباع سيء .
2. الصفحة الثانية: (الكاريكاتير) حوت افكاراً جميلة ومتنوعة، وهي بمجملها مميزة وتخطب عقل الطفل وتحرك العملية التخيلية في نفسه .

3 الصفحة الثالثة: حوت دائماً كلمة لرئيس التحرير الى جانب محتويات العدد. ويلاحظ التنوع الكلي في كلام رئيس التحرير حيث يتناول في كل عدد موضوعاً يتناسب مع صدور العدد نفسه، الا انه يؤخذ عليه استخدام النغمة الخطابية الارشادية، مما يشعر الطفل بحالة من الاستعلاء، كما ان بعض المفردات المستخدمة هي اعلى من مستوى الطفل الذي توجه اليه المجلة .

4. مغامرات العربي الصغير: تحكي هذه المغامرات، وهي عبارة عن سيناريو مصور من أربع صفحات في كل عدد، مغامرات فتى في سن الأطفال الذين يفترض ان توجه اليهم المجلة، لكن يؤخذ على هذه المغامرات المصورة مجموعة من المآخذ في الشكل وفي المضمون، فمن حيث الشكل فإنها تتضمن مجموعة ضخمة من الحركات العنيفة المبالغ فيها بشكل كبير، وهذه الحركية التي يعتقد بأنها تجذب الاطفال، عرضتها على مجموعة من الأطفال في المرحلة الابتدائية، فكانت ردة فعلهم الأولى استغراباً واضحاً يمكن ملاحظته من خلال تغير ملامحهم، إذ ان هذه الصفحات عرضت عليهم بعد ان عرضنا عليهم صوراً ورسومات هادئة خالية من العنف، كما ان هذا العربي الصغير، لا يمثل بشكله الخارجي الطفل العربي، من حيث شعره الطويل جداً، وكمية العنف والغضب والوحشية التي يعيشها. ولو افترضنا ان هنالك مجالات غربية تحتوي هذا الكم الهائل من المشاهد العنيفة، وكذلك في وسائل الإعلام الأخرى، فإنها وان كانت تشهد اقبالاً كبيراً من الاطفال فإن ذلك ليس دليلاً على ان ما يرغب به الأطفال يصلح لهم، كما ان ليس كل ما في مجالات الاطفال الغربية يناسب الاطفال العرب .

ويذكر هنا ان كثيراً من التربويين شرقاً وغرباً يوجهون سهام نقد عنيفة للمسلسلات <الهزليةcomics >، وان كنا نختلف معهم في حال عدم الاعتداء على مجالات التخييل عند الطفل وكذلك مع وجود النصوص البناءة والرسوم الخلاقة التي تحرك مشاعر الفنان في نفس القارئ الصغير، فإننا نتفق معهم تماماً في حالة <مغامرات العربي الصغير . > أما من حيث المضمون فإن فكرة <العربي الصغير > ومغامراته سطحية لا تحقق هدفاً معيناً، فيما يجدر الاهتمام بهذه الشخصية التي تعتبر الشخصية الوحيدة الثابتة للمجلة، حيث أخذ اسم المجلة، وهو بالتالي يمثل نموذجاً للاطفال العرب، لكنه نموذج مليء بالعنف والاثارة غير

المنطقية والمقبولة. كما ان النصوص تحوي احياناً كلمات عنف وشتيم وتهديد مثل (العدد ٥٠١ >): (يا ويلي - ايها الشقي - جيش من الجلادين - أنت ميت لا محالة - اعطنا والا قتلنا كما معاً - ضرب اثنين من الجلادين . <ولا يخفي ان هذه الكلمات وامثالها تكررت في معظم المسلسل الشهري وهذا بالتالي يغرس مفاهيم خاطئة وعبارات لا تناسب عمر الصغير، ويجب ألا يقرأها في مجلة مثل <العربي الصغير . <

5- من العرب الصغار الى العربي الصغير: اربع صفحات مميزة في كل عدد تمثل رؤية الاطفال في المجلة، حيث يعرضون افكارهم وقراءاتهم، مما يشجعهم على البحث والتنقيب، ويلاحظ استخدام كلمات اكبر من عمر الاطفال واسلوب لا يوحي بأن الاطفال هم الذين يكتبون .

6- طرائف وابتسامات: صفحتان في كل عدد: تحوي عدداً كبيراً من الطرائف مع صور ورسومات، وكاريكاتور مناسب جداً لعمل الاطفال. مع الاعتقاد انه لا ضرورة لكل هذه المساحة المخصصة للطرائف، كما ان بعض الطرائف تشيع سلوكيات خاطئة وتعلم الطفل بطريقة غير مباشرة احياناً سوء الادب مع الكبار، كما حصل في العدد (١٠١) (الكاريكاتير) (هل تستطيع ان تقبل رجلي دون ان تنحني .)

7- بيتنا الأرض: موضوعات متفرقة مفيدة عن البيئة والمخلوقات الحية، وفيها تنوع وشمولية ومعلومات عامة، لكن الاسلوب يحتاج الى تبسيط ليلائم حصيلة الاطفال من اللغة .

8- الكمبيوتر لغة المستقبل: ثلاث صفحات ترشد الطفل بأسلوب مبسط الى طريقة استخدام الكمبيوتر مع اشارات لبعض الاختراعات الخاصة به .

9- المفكر الصغير: خمس صفحات موجهة للطفل الصغير، وفيها مجموعة كبيرة من الالعاب الخاصة والمحبة للصغار، تعتمد على الكلمة والصورة مثل المتاهة ولون والغاز، ورسوم، وتجارب علمية متنوعة .

01- ساعي البريد الصغير: صفحتان تحوي رسائل الاصدقاء وردوداً عليها، مع زاوية تحوي عدداً كبيراً من الاسماء لاصدقاء ارسلوا الى المجلة رسائل ومشاركات، ولاشك في اهمية صفحتي <البريد > لأنها تواصل حقيقي ما بين المجلة وقرائها .

11- مسابقة المفكر الصغير: صفحة واحدة، تحوي عشرة اسئلة تكون عادة في كل عدد متجانسة فيما بينها، والجوائز مناسبة للفائز الأول ٠٣ ديناراً والثاني والثالث ٠٢ ديناراً لكل

واحد، مع ٧١ جائزة تشجيعية يذكر ان الصفحات (٩ - ٠١ - ١١) تدخل ضمن باب واحد خاص بالمفكر الصغير (٨ صفحات).

21. من كل بلد صديق: صفحة واحدة في كل عدد تحوي عدداً كبيراً من صور الأصدقاء من العالم. ويمتدح كثير من الباحثين عملية نشر صور الاطفال لأنها تربطهم في المجلة، ولو كانوا صغاراً، واكل من سن القراءة، لأن رؤيتهم لصورهم المنشورة يجعلهم يحتفظون بها ويتابعونها، ويعرفهم على مجموعة من الاصدقاء من مختلف انحاء العالم .

31. العالم يتقدم: صفحتان، تحوي منوعات علمية واكتشافات حديثة، تحتاج الى تنوع اكثر، وسابق مع احدث ما توصل اليه العلم، ليس ذلك فقط بل تحتاج الى ما يهيم الطفولة بشكل عام .

41. الإسلام حضارة: صفحتان، تحوي قصصاً إسلامية، وغزوات ومعلومات دينية، وتاريخاً إسلامياً، ومشاهد في الآثار الإسلامية .

51. قدوتي العلمية: في كل عدد تختار المجلة شخصية علمية مرموقة وتنشر على اربع صفحات معلومات كثيرة ومبسطة عن هذه الشخصية، لكن يؤخذ على المجلة انها تنشر معلومات عن شخصيات غربية فقط، مع ان تراثنا العربي مليء بالعلماء والمخترعين العرب، مع أننا لا نقلل ابداً من اهمية الاطلاع على العلماء الغربيين، ولكن التنوع يجعل الصورة - القدوة، في ذهن الطفل أكبر، فلا ينشأ نسباً كل شيء إلى الغرب، اذ علينا ان نغرس في نفسه الحب لعلماء العرب القدماء، ليفخر بهم ويعتز بانتمائه .

61. ارسم ولون واعرف: صفحتان. الصفحة الأولى تحوي معلومات عن رسام وغالباً عربي معاصر، مع رسمة له، وفي الصفحة المقابلة، الرسمة نفسها وقواعد رسمها بدون ألوان، ليلونه الطفل ويطبقها مع الرسمة الأولى، وليضيف من عنده، وهي فكرة ممتازة وموفقة .

71. واحة الفن الجميل: صفحتان، هذا الباب مشابه تقريباً للباب السابق (٦١) لكنه غالباً عن فنان اجنبي حيث تقدم الصفحتان معلومات غزيرة عن حياة الفنان وانجازاته الفنية وهي متنوعة، وتركز على الفنون المتنوعة، كالعرف والموسيقى والنحت .

81. رياضة وابطال: صفحتان عن الرياضة العالمية، غير ان المجلة تركز على الرياضة الاجنبية والتعريف بالنوادي الغربية، فيما يحتاج الطفل العربي الى تعريفه بالنوادي العربية والرياضيين

العرب. وهنا نشير الى صورة نشرتها المجلة (العدد ٥٠١) صفحة (٠٧) وفيها > :كابتن فريق هارلم يقدم للبابا يوحنا كرة خاصة <ولست ادري علة نشر هذه الصورة واهميتها، وما هو المقصود منها، وما هي الافكار المراد غرسها في ذهن الطفل الصغير .

91. موسوعة العربي الصغير: صفحتان تتشابهان احياناً مع بعض الأبواب الأخرى، الا أن فكرتها ممتازة، من حيث تقديم معلومات سريعة وخفيفة للطفل في جميع المجالات، مع الإشارة هنا إلى قلة المعلومات العربية في الموسوعة، واشتمالها على معلومات متفرقة. وتحتوي الصفحتان زاوية صغيرة تقدم مسابقة بسيطة عبارة عن سؤال واحد وجائزتها ٠٣ ديناراً تقدم لطفل واحد، وهي فكرة ممتازة ومشجعة للبحث مثل المسابقة السابقة (١١).
02. حكاية للصغار جداً: صفحة واحدة لم تتكرر في جميع الاعداد رغم اهميتها وفكرتها الممتازة، مما يحتاج إلى تثبيتها بشكل دائم، وهي عبارة عن سيناريو يستخدم الكلمة والرسم معاً .

12. الصفحة ما قبل الغلاف الأخير: من كل عدد تحوي تحقيقاً عن أنشطة خاصة باطفال الكويت .

22. الصفحة الأخيرة: (عنبر وعنتر) سيناريو جميل، وافكار متجددة بكل عدد ورسومات حيوية رغم كثرتها لاتبدو مزعجة .

4. القصص السردية :

تنقسم القصص السردية في المجلة - عينة البحث - الى قصص عربية وقصص مترجمة . ويلاحظ ان القصص السردية قليلة جداً نسبة الى مساحة المجلة، كما يلاحظ ضعف المجال التخيلي في معظمها، وقلة الافكار الابداعية، وبالرغم من حرفية الرسوم المصاحبة . ويبدو لنا ان هناك مشكلة عامة هي ضعف الخيال التصويري بشكل عام في القصص السردية المعروضة، مع ان العالم العربي مليء بالكتّاب المميزين والمحترفين، كما ان معظم القصص العربية تمتد مساحتها لتغطي اربع صفحات كاملة، ويخط صغير، وهذا بالتأكيد شيء مرهق بالنسبة للاطفال، فضلاً عن بعض الاحداث المبالغ فيها، وكذلك اسلوب الخطاب الوعظي والمنبري المسيطر على اغلب القصص المنشورة .

أما بالنسبة للقصص المترجمة، يبدو لنا ان > العربي الصغير < بالغت في الاعداد - عينة

البحث - بنشر القصص المترجمة، التي قد تصل الى أكثر من 01 صفحات في بعض الاعداد، فيما نجد ان معظم هذه القصص لا تحمل همأ عربياً، ولا فكراً تربوياً، ولا تهدف إلى غرس مبادئ واضحة، واشير هنا الى قصة بعنوان < الراعي العاشق > فكلمة عاشق ما جدواها هنا، كما ان القصة تخلو من معنى محدد، وتثير افكاراً خاطئة، وفيها الفاظ غير مناسبة مثل: ينجي حبيته - رق اله القمر لحاله - أجل انغام الحب .

كما اشير الى ترجمة قصة < هاري بوتر > لمدة عديدين (٠٠١ - 101) وما تحويه من عبارات عنف ورعب .

كما اشير الى حكايات شعبية غربية مثل :حكاية من اليابان: الساموراي اشكين، وهي حكاية خيالية غير منطقية ولا تضيف إلى حصيلة الطفل شيئاً معروفاً عندي .

5- القصص المصورة :

تحدثنا سابقاً عن < مغامرات العربي الصغير > التي تستحق بالفعل اعادة نظر، أما غالبية السيناريوهات المقدمة تعتبر في مرتبة عالية جداً من حيث الشكل والمضمون، ويعيها شيء واحد هو تصوير الكلام بعد كتابته باليد، فيما نلاحظ ان سيناريو عنبر وعنتر مطبوع على الكمبيوتر، كما أن بعض السيناريوهات تكون طويلة جداً، مثل العدد (٠٠١) .

ويوجد خطأ تكرر في كثير من الاعداد حيث نرى داخل الدوائر كلاماً مكتوباً باليد ويتخلله كلمة او كلمتان مطبوعتان بالكمبيوتر، ربما بسبب خطأ الرسام أو بسبب نفور من اللفظة نفسها، وكان من الأفضل لو يعاد طباعة الكلام كله فذلك اوضح للقراءة ويمكن استخدام الألوان، وتكبير الحرف وتصغيره حسب الحاجة (انظر ص ٦٦ - ٧٦ من العدد ٥٠١ .) وهي تتكرر في معظم الاعداد (العدد ٨٠١ - ص ٨١ - ١٢ - ٤٤ - ٧٤) .

وهناك ملاحظة تلفت النظر في العدد (٨٠١) عن قصة < فكار أبو الافكار > حيث تصور شخصاً بملايس تاريخية، ويقول < اين الفرنك والدولارات > فهذا لا يتفق ابداً مع الشخصية وفيه استهزاء بعقلية الطفل الصغير، أم ان العملة الصعبة المعاصرة باتت مهيمنة على ذهن كاتب السيناريو؟ !

كما انه في العدد ٨٠١ تجود قصة مصورة عن < جابر بن حيان > منشورة بالأبيض والأسود، ومزدحمة جداً .

ويلاحظ في العدد (211) وجود سيناريو من أربع صفحات ملونة بواسطة الكمبيوتر والاحرف مطبوعة على الكمبيوتر، ويتبين هنا الفرق بوضوح بين الكلام المخطوط والمصور والكلام المطبوع، وبين الألوان العادية والألوان بواسطة الكمبيوتر .

6. التحقيقات المصورة :

لا يكاد يخلو عدد - عينة البحث - من تحقيق مصور أو تحقيقين، على اربع صفحات، وهي تحقيقات متنوعة ومن مختلف انحاء العالم العربي، كما تتناول العالم الغربي ايضاً، وفيها تحقيقات عن صناعات وامور تهم الأطفال وتنور عقولهم وتعرفهم بأشياء ربما تغيب عنهم . ولا تخفى اهمية التحقيقات في العمل الصحفي الموجه للأطفال، لما تحويه من معلومات متنوعة .

ومن امثلة التحقيقات المهمة: المركز العلمي في الكويت (001) القدس مدينة الاحزان (٩٠١) - اعجوبة العين الثانية (٩٠١) رحلة الى اليابان (601) - مدينة رشيد المصرية - ٢١١ وغير ذلك كثير من التحقيقات المنوعة والمفيدة .

7. الإعلانات :

يلاحظ أن اعداد المجلة - عينة البحث - تخلو تماماً من الإعلانات، ورغم ان ذلك يعطي مساحة أكبر للقارئ الصغير، الا ان هنالك اعلانات كثيرة مهمة ومفيدة بالنسبة إليه، مثل اجهزة الكمبيوتر، والالعاب، والافلام، والاشربة، والكتب، والمجلات، وغير ذلك من اعلانات تهم شريحة الصغار، كما ان الإعلان يدعم المجلة ويساعدها على تطوير نفسها وتعزيز امكاناتها .

وإذا كانت ادارة المجلة تحجم عن نشر الإعلانات فإننا ندعوها الى دراسة المسألة بشكل أكبر، وتسهيل عملية نشر الإعلانات وتشجيعها .

8. ملاحظات عامة :

1. أحسنت المجلة في أبواب ثابتة كثيرة، وخصوصاً باب الكمبيوتر والإنترنت، والبيئة، والاسلام حضارة .

2. اعتمدت المجلة من كلام (الكلمة والرسم والصورة) على نبض حي حول الصفحات الى ما يشبه البرامج المباشرة الحقيقية، واستخدمت الاساليب الراقية. بما يتناسب مع قدرات

الاطفال، وينمي قدراتهم على التذوق الفني، ويساعد خيالهم على تكوين صور ذهنية ايجابية .

3. اعتمدت المجلة على الصور باختلاف انواعها: فوتوغرافية - رسم - توضيحية - تعبيرية - ساخرة .

4. لعبت الألوان دوراً مهماً، وكانت شائعة في توزيعها .

5. ركزت المجلة بشكل واضح على القصص المسلسلة المصورة (comics strips) ، ونحن مع زيادة هذه النوعية من القصص بما يخدم اهداف المجلة .

6. المجلة تمد الطفل بمختلف أنواع المعلومات في شتى المجالات: الفنون - العلوم - التاريخ - الجغرافيا - الادب - الرياضة - الدين .

7. تمد الطفل بأنماط سليمة من السلوك الاجتماعي .

8. لا نجد مساحات واسعة لتشجيع مواهب الاطفال وطاقاتهم الابداعية، للتفرد والاصالة والاسهام في اطلاق قدراتهم .

9. في بعض الموضوعات اسلوب مباشر في الوعظ والارشاد (العدد ٠٠١ ص ٨ .)

10. يوجد تطويل في بعض السيناريوهات (٧ صفحات - العدد ٠٠١ .)

11. السيناريوهات تعتمد الخط المصور والطباعة افضل للقارئ .

21. الطرائف تأخذ صفحتين في كل عدد. والأفضل الغاء هذا الباب .

31. تحوي الاعداد عينة البحث تحقيقات تلقي الضوء على جوانب خفية تمه الطفل وتشجعه على البحث والقراءة والاطلاع .

41. في بعض الاعداد تطول القصص الى اربع صفحات او اكثر وقد تكون القصص مترجمة. وصورها ضعيفة، والأفضل عدم التطويل .

51. بعض القصص المصورة رسوماتها ضعيفة جداً مثل (العدد ٨٠١ - ص ٥ .)

61. واحة الفن الجميل تختار فنانيين اجانب والافضل ان يكونوا عرباً او على الأقل يجب

التنوع، وهذا الامر يتكرر في < قدوتي العلمية > والرياضية، الموسوعة العربية .

71. بعض القصص ليس لها اي معنى مثل قصة الراعي العاشق، كما أنها تروج لافكار

خاطئة .

81. فكرة نادي كتاب العربي الصغير ناجحة جداً ومبتكرة، يجدر الاستمرار بها .
91. الحكايات المخصصة للصغار جداً مناسبة، لكنها لا تنشر في كل عدد .
02. بوستر العربي الصغير (العدد ٢١١) لم يتكرر .
12. في العدد (٤٠١) رواية يقرأها العالم طويلة جداً (٦ صفحات) كما ان صورها ضعيفة للغاية .
22. من كل بلد صديق فكرة ناجحة .
32. ملاحظات خاصة بالعدد ٥٥١ :
- أ - الغلاف يقدم ايجاءات مليئة بالعنف، ملامح الطفل قاسية وباطن القدم ظاهرة في وجه القارئ، واشرنا الى ذلك سابقاً .
- ب - قصة هاري بوتر، رغم انتشارها الكبير في العالم الغربي لا يعني انها مناسبة للاطفال العرب، ونشرت على حلقتين وهي قصة خيالية مرعبة لا تحمل اهدافاً تربوية وليس فيها تخييلات مفيدة وفيها احداث قتل وسحر وشر، وقد وردت كلمة شرير في القصة (٨) مرات على الأقل، كما ان دولة الامارات منعت هذه القصة أخيراً .
- ج - في باب من العرب الصغار وردت كلمات صعبة مثل > :ايتانه - شد الرحال - قدر محتوم - استخبأتك - منافذ < وهي اعلى من مستوى الاطفال .
- د - مغامرات العربي الصغير حملت ايجاءات وتعبيرات غريبة مثل: ايذاء الآخرين يسعدني - ساغدر به - انك سيئ .
- هـ - الكمبيوتر لغة المستقبل: فيه ترويج للبوكميون رغم ما وجه اليه من نقد .
- و - صديقي الأسد: قصة سردية لا تحمل أي حبكة درامية وفيها استخفاف بعقل الطفل كما ان الرسوم فيها جهامة .
- ز - قصة من التراث الشعبي: مناسبة لكنها طويلة (٤ صفحات) وورد فيها كلمات من الأفضل تجنبها مثل: خبيثة - لعينة .
- ح - قصة من الهند عن نكران الجميل توحى بأن الحيوانات الشريرة اطيب من الإنسان واقل شراً منه .
- ط - خلف الشاشة: قصة رمزية غير واضحة الهدف .

42. في العدد (١٥١) في مغامرات العربي الصغير كلمات مليئة بالعنف، (حطموا الأرض - دمروا البيئة - تبا - قطعوه ارباً ارباً - اقطعوا لسانه الطويل - ساحطمكم .) ولست ارى ضرورة لمثل هذه الكلمات في مجلة اطفال، كما انها تنشر القيم الخاطئة .

52. هنالك استهزاء مبطن لبعض الطرائف مثل: (العدد ١٥١ > مجموعة نمل تلعب كرة قدم ومعها صرصور. لماذا؟
- لاعب أجنبي .

وفي العدد نفسه طرفة غير مناسبة للاطفال وتحوي ايجاءات خطيرة تحتاج الى تعليق طويل :
> كان الرجل جالساً وهو يدخن، فدخلت سيدة وجلست بالقرب منه وقالت: لو كنت مهذباً لما دخنت هنا :

فقال: لو كنت مهذبة لجلست بعيداً عني .

فصاحت: لو كنت زوجي لقدمت لك سماً .

فأجاب: لو كنت زوجتي لأخذت السم فوراً

وهذه ملاحظة متكررة مثل (٦٠١) .

62. في العدد (١٥١) في باب الرياضة وتحت عنوان اسطورة ملاكمة كلاي، تشجيع للفتيات على ممارسة الملاكمة، وفيها ما يشير الى ذلك > :دخلت جاكى الملاكمة لترد اعتبار والدها . <

72. في العدد (٩٥١) سيناريو شجاعة ناقة، قصة يبدو انها تاريخية، وصاحبها يحمل عود ثقاب؟! !

82. لا بد من الاشارة بملحق المجلة المميز رغم انه لم يدخل في عينة البحث .

92. من الملاحظ ان المجلة - عينة البحث - لم تهتم الا نادراً بقضية الانتفاضة الفلسطينية. ومقتل المئات من الاطفال العرب الصغار على ايدي الاحتلال الإسرائيلي، وقد ورد تحقيق واحد عن مدينة القدس في العدد .(901)

03. لوحظ غياب النصوص الشعرية والانشيد التي يجبها الاطفال .

9. اقتراحات وتوصيات عامة :

1. اصدار > العربي الصغير < بشكل اسبوعي .

2. تبسيط اللغة .
3. الاعتماد على الرسوم والصور الحية بشكل أكبر .
4. مواكبة الاخبار العالمية التي تهم الاطفال .
5. التركيز بشكل اكبر على القضايا التي تهم الأمة .
6. الابتعاد تماماً عن الخيال غير المعقول والاقتصار على الخيال المتصور .
7. الابتعاد عن مشاهد العنف ونصوص السحر .
8. الاكثار من السيناريو المصور وألا يزيد في القصة الواحدة عن اربع صفحات على الأكثر .
9. زيادة القصص السردية على صفحة واحدة او صفحتين على الأكثر .
01. الابتعاد عن القصص المترجمة التي لا تناسب البيئة العربية .
11. نشر نصوص شعرية مناسبة .
21. عدم التركيز على الشخصيات الغربية وزيادة الشخصيات العربية .
31. نشر اخبار الاطفال العرب المتميزين والاهتمام بالطاقات المبدعة .
41. فتح مجال الكتابة للاطفال في كل ابواب المجلة .
51. الرسام الخاص بالمجلة لا نجد له أثراً واضحاً على عكس المجالات الاخرى .
61. الاهتمام بشكل سيناريو < العربي الصغير > ونصوصه وابعاده عن العنف والمعارك والكلام الصارخ .
71. الغاء باب الطرائف وضمه الى باب من العرب الصغار .
81. تغيير باب الرياضة من مجرد اخبار عالمية قديمة إلى اخبار حديثة وتعريف الاطفال بانواع الرياضة المتنوعة .
91. تعزيز دور الاعلانات التي تناسب المجلة ويحتاج إليها الطفل .
02. الاعتماد على الكمبيوتر بشكل أكبر في الرسوم والخراج .
12. تكبير حجم الحرف المستخدم وتقليل عدد الاسطر في كل صفحة .
22. ايجاد مساحات بيضاء وملونة مريحة .
32. زيادة عدد الصفحات في باب الإسلام حضارة الى اربع صفحات .

01. أخيراً :

لابد من التأكيد على الدور الكبير الذي تؤديه مجلة < العربي الصغير >، كأكبر وأهم مجلة عربية من حيث الثبات والانتشار والتوزيع، وما الملاحظات السابقة الا محاولة بسيطة لتسديد بعض الملامح التي وجدنا أنه من المناسب مراجعتها، وإن خالف رأينا عدداً من الآراء . وكنا نتمنى لو كان هنالك متسع أكبر من الوقت لاجراء دراسة مسحية شاملة لاعداد مجلة < العربي الصغير > وليس لبعض الاعداد الأخيرة السابقة، لأن هذه المجلة هي طليعة مجلات الاطفال العربية ونأمل لها خلواً من كل ما نراه خطأ، فإن كان ما اشرنا اليه في الصفحات السابقة قابلاً للتقد، وهذا ما نرجوه ونأمل، فإننا على استعداد لقراءة جديدة وثابتة، وكذلك لدينا الجرأة الكاملة على الاعتذار والعودة عن الخطأ، ونأمل في المقابل ان تعيد ادارة المجلة قراءة الملاحظات، ودراستها وقراءة ابعادها، فإن وجدت في راينا ما هو صواب، فالاصلاح ممكن ويسير، أما ان لم تجد، فإننا حاولنا جهدنا - بحسب ما اتيح لنا من وقت - لابرز ما رأيناه من ثغور وفجوات، والجواب لا بد ان يكون مقنعاً، لأننا جميعاً نهدف الى خدمة الطفولة العربية .

وفي الحقيقة اقول، لا بد من الاعتراف، أنه اعتراني خطب شديد في مراجعتي لاختطاء ما وددت اكتشافها - من وجهة نظري - لما تمثله < العربي الصغير > من مارد كبير في عالم صحافة الاطفال .

ولابد من القول ان صحافة الاطفال لا تنال حظها الحقيقي من اهتمام القيادات المسؤولة، فبينما نجد المجالات الخاصة بالكبار يعمل بها العشرات، وربما المئات، نجد ان مجالات الاطفال تأتي في المرتبة الثانية وربما الأخيرة من الاهتمام .

واعتقد ان مجلة بحجم < العربي الصغير > تحتاج الى أكثر من رسام، وأكثر من محرر، وارشيف خاص بصحافة الاطفال. على ان يكون الرسامون والمحررون متفرغين للمجلة، بشرط التخصص والاحتراف .

ولا ادري ان كان المسؤولون على ادارة المجلة يتفوقون معي على ما قلته في الصفحات السابقة، وان كنت اتمنى ان يكون الاتفاق على الحد الادنى على الاقل للنهوض بالمجلة بشكل أكبر وأكثر فاعلية .

وهنا نشيد بانتشار المجلة الواسع، وانخفاض سعرها الذي يناسب شريحة الاطفال على امتداد العالم العربي، بشكل يلائم الفقراء والاغنياء على حد سواء، وسعر المجلة بالتأكيد لا يعطي تكاليف طباعة العدد الواحد، فضلاً عن تكاليف الشحن والكتاب والرسامين .
ولا بد ان نهنئ ادارة المجلة وجميع العاملين فيها على جهدهم الكبير، ونؤكد ان كل ما قلناه لا يقلل ابداً من مستوى المجلة ولا من مكانتهم .
كما نعبر عن فخرنا بهذا المؤتمر الكبير، الذي شهدت مصر قبل نحو عقد من الآن مثيلاً له، لكن الاطروحات والابحاث بقيت في معظمها حبراً على ورق .
واغتنم هذه المناسبة لادعو الى تشكيل رابطة عربية او اتحاد يضم الصحافة الخاصة بالاطفال ينتسب اليها فقط من يملك الامكانيات الحقيقية التي تتطلبها هذه المهنة الصعبة التي ترقى لتكون رسالة اخلاقية ومستقبلية خطيرة .
ونسأل الله تعالى أن نصل جميعاً الى عقول الأطفال وطموحاتهم .

الباحث في سطور

- الاسم: طارق أحمد البكري

- مولود في بيروت عام ٦٦٩١

- الجنسية: لبناني

- دكتوراه بعنوان: مجالات الاطفال الكويتية عام ٩٩ بتقدير جيد جداً

- ماجستير: الصحافة الإسلامية في الكويت ٧٩ بتقدير جيد

- ليسانس: لغة عربية بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف .

- يحضر حالياً دراسات عليا في كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة الكويت .

- عمل في عدد كبير من الصحف والمجلات والاذاعات العربية منها: اذاعة صوت الوطن

اللبنانية، اللواء اللبنانية، الرسالة اللبنانية، جريدة الانباء الكويتية، مجلة سعد للأطفال، مجلة

اسرتي، وتولى مسؤولية مجلة براعم الايمان الكويتية لمدة سنة ونصف السنة، وعمل ايضاً في

مجلة الفرحة وقسم تحرير الاخبار في اذاعة الكويت، وكان مسؤولاً لمدة ثماني سنوات متتالية

عن صفحة الطفل اليومية في جريدة الأنباء الكويتية .

- للباحث اصدارات عديدة منها أكثر من مئة قصة للأطفال نشرت في عدد من الصحف والمجلات، وأكثر من ٠٢ قصة مطبوعة في كتيبات طبعت في سوريا في دار حافظ ودار عيساوي، ويستعد الآن لاصدار ٧١ قصة عن دار مكتبي السورية، فيما صدر له كتاب في مصر بعنوان مجلات الأطفال العربية، ولديه الآن كتاب تحت الطبع بعنوان: قراءات تربوية في الإعلام الإسلامي .

- يعمل حالياً في مجلة اسرتي ومؤسسة ثقافة الطفل